



قوموا فأصلي لكم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته، فأكل منه، ثم قال: قوموا فأصلي لكم؟ قال أنس: فقمتم إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنصحت بهاء، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلينا لنا ركعتين، ثم انصرف». ولمسلم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأبيه فأقامني عن يمينه، وأقام المرأة خلفنا».

[صحيح] [الرواية الأولى: متفق عليها. والرواية الثانية: رواها مسلم]

دعت مليكة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته، وقد جبله الله تعالى على أعلى المكارم وأسمى الأخلاق، ومنها التواضع الجرم، فكان على جلالة قدره وعلو مكانه يجيب دعوة الكبير والصغير، والذكر والأنثى، والغني والفقير، يريد بذلك الأهداف السامية، والمقاصد الجليلة من جبر قلوب البائسين، والتواضع للمساكين، وتعليم الجاهلين، إلى غير ذلك من مقاصده الحميدة، فجاء إلى هذه الداعية، وأكل من طعامها، ثم اغتتم هذه الفرصة ليعلم هؤلاء المستضعفين الذين ربما لا يزاحمون الكبار على مجالسه المباركة، فأمرهم بالقيام ليصلي بهم، حتى يتعلموا منه كيفية الصلاة، فعمد أنس إلى حصير قديم، قد اسود من طول المكث والاستعمال، فغسله بالماء، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهم، وصف أنسا، ویتيما معه، صفا واحدا خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وصفت العجوز-صاحبة الدعوة- من وراء أنس واليتيم، تصلي معهم، فصلى بهم ركعتين، ثم انصرف صلى الله عليه وسلم بعد أن قام بحق الدعوة والتعليم صلى الله عليه وسلم، ومن الله علينا باتباعه في أفعاله وأخلاقه.

معاني الكلمات

فَنَصَحْتُهُ بِمَاءٍ النضج الرش، وقد يراد به الغسل.

مَلِيكَةٌ هي بنت مالك بن عدي الأنصارية النجارية.

دَعَت رَسُوْلَ اللهِ طلبت حضوره.

لَكُمْ لأجلكم؛ لتعليمكم أو لحلول البركة في منزلكم.

حَصِيْرٍ فراش منسوج من سعف النخل.

طُوْلٌ مَا لَبَسَ طول مدة ما استعمل.

الْيَتِيْمُ وَالْعَجُوْزُ اليتيم؛ من مات أبوه قبل بلوغه، والمراد به؛ ضميرة بن أبي ضميرة الحميري مولى النبي -صلى الله عليه وسلم-. العجوز؛ المرأة

الكبيرة السن، والمراد بها؛ مليكة.

ثُمَّ انصَرَفَ رجع من عندهم.

أَقَامَنِي عَنْ يَمِيْنِهِ أوقفني للصلاة معه.

المرأة أم أنس.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

